الألوان والإضاءة ودورها الإبداعي في تصميم المنظر السينمائي

مقال بحثى
كامل

* يسرا عادل الحسيني يوسف
* الدارسة بمرحلة الماجستير، قسم الديكور، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: yousraadel119@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 20 إبريل 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 26 إبريل 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 04 يوليو 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 07 يوليو 2023**

الملخص:

مما لا شك فيه أن الألوان و لغاتها من أهم المباحث العلمية الضرورية لرصد قصدية الحضور اللوني دون الآخر فى أى عمل بصري سينمائي. للون أهمية ضرورية يبنى عليها الخطاب الدرامي المرئي و ذلك من خلال ردة فعل المشاهد لإنعكاس الضوء اللوني على مختلف الكتل المرئية.بناءً على تلك الأهمية لزمت هذه الدراسة البحثية فى أهمية اللون كعنصر دلالى فريد من نوعه , فهو جانب ذو أهمية فى أي عرض بصري. لذا تناولت فى بحثى هذه الدراسة عن ماهية اللون درامياً و أنظمته و خدمته لاكتمال الصورة المرئية ككل بشكل فني و جمالي متكامل، و من ثم نرى تناغم علاقة الألوان بالأضاءة و خصائص اللون و أستغلاله بشكل درامي يخدم جماليات و دلالات الصورة المرئية فى الفيلم السينمائي.

الكلمات المفتاحية: *أهمية اللون و الأضاءة ؛ اللون دراماً ؛ تأثير اللون و الضوء على المشهد السينمائي ؛ سيكولوجية اللون.*

مقدمة :

منذ زمن بعيد عرف الإنسان أهمية اللون فى حياته فوظف ذلك فنياً و جمالياً فى تعامله مع كل الأشياء التى تحيط به , و كان ذلك بشكل ملحوظ فى كل الفنون البصرية كالتشكيل والعمارة و الأزياء و ذلك عبر العصور القديمة وصولاً إلى الفيلم السينمائي بما يعكسه من أبرز الفنون البصرية فحاذ جانب مهم من الأهتمام اللوني الذى يضغى على كامل صوره، اذن فيعد العنصر اللوني هو من أهم العناصر التشكيلية البصرية من خلال العلاقة المكملة للتكوين و تنسيقها اللوني و تفاعلها الدرامي للوصول إلى الدلالات الناتجة عن ذلك الترابط مما ينتج لنا أثر فكرى و سيكولوجى لحظة تلقى المشاهد و ما يليه من مشاعر متعاقبة.

ففى الفنون المرئية و بالأخص المجال الفني السينمائي أضاف اللون بصمته من الأنسجام اللوني و التضاد و ما بينهم من تأثير على المشاهد بالأخص، فأستمد الفيلم السينمائي من تلك الأتصال اللوني و تعبيراته لمحتوى التشكيل البصري بصفة عامة مهما كانت الدراما الذى يطرحها. وعلى الرغم من أن الألوان هي عنصر بصري أساسى فى الكادر السينمائي إلا أنها لم تأخذ حقها فى مجال البحث فى الفيلم السينمائي بالقياس بالدراسات البحثية الأخرى فيهدف هذا البحث إلى مناقشة هذا الموضوع فى حقل الفنون البصرية السينمائية .

مشكلة البحث :

كانت الأفلام السينمائية تصور باللون الأبيض و الأسود و حتى لو كانت الأضاءة ملونة فكانت تعرض فى الشاشات بالأبيض و الأسود، فكان التعبير عن المدلول الدرامي والفني محدود للغاية و بعد ظهور التقنيات الحديثة و استخدام التكنيك اللوني و الأضاءة الملونة فى الأفلام السينمائية أصبح من السهل التعبير عن الحدث الدرامي و ما يحتوى عليه الفيلم من مواقف كوميديا أو تراجيديا أو دراما أو رعب أو خيال علمى و أخر مما تحتوى عليه مشاهد القصة الفيلمية، فهي تيسر لنا أنتاج هذه المشاهد بصورة قوية و شديدة التعبير عن مضمونها من دراما الحدث. و يعتبر مشكلة البحث هو عدم تمكن بعض صناع العمل الدرامي من الأدوات اللونية على الرغم من المعطيات الحديثة تكنولوجياً فى مجال الأضاءة و الألوان فحسن استخدام اللون و الضوء الملون يكسب المشاهد السينمائية القدرة على التعبير عن مضمون الحدث. وبالرغم من أن استخدام عنصر الأضاءة و الأضاءة الملونة فى السياق الفني الدرامي فهي يمكن لها أن تعبر بشكل كامل وشديد الوضوح عن قصة الفيلم.

أهمية البحث :

نظراً للدور الفعال التى تكسبها الأضاءة و اللون و تأثيرها على المشاهد السينمائية، من توضيح و تأكيد لنوع و هواية الفيلم و أحداثه , فالذلك وجب علينا الأهتمام بالدراسات المتخصصة للمعطيات الفنية التكنولوجية الحديثة قى الوقت الحالى التى يمكن من خلال الاستخدام لها و التوظيف الجيد للون و الأضاءة بأن نقدم عمل درامي متكامل يتلائم مع أحداث الفيلم و يعبر عن فلسفة أحداثه. فمما لا شك فيه أن الفنون المرئية و تقنياتها تأخذ الحايز الأكبر فى التكوين التشيكلى للصورة السينمائية بغض النظر عن "Genre" أو نوع الفيلم وذلك يمكن فى المعطى البصري الفكرى و الأرتباط اللوني بالمنظومة اللونية و على تلك الأثر تسعى الباحثة لرصد آلية الأهمية اللونية و مدلولتها على تلقى الفيلم السينمائي : وذلك من خلال البحث فى ماهية النظام اللوني المستخدم فى الفيلم السينمائي ؟ و مدى تلقى العنصر اللوني و التفاعل معه دراماياً فى الفيلم السينمائي ؟

أهداف البحث:

أن الهدف الأساسى من هذه الدراسة البحثية هو أبراز أهمية اللون و الضوء كعنصر أساسى من عناصر التصميم بداخل الكادر السينمائي و مدلوله الدرامي و أثره النفسي و الجمالي على المشاهد السينمائية و توصيل أحداث الفيلم و ذلك بالاستخدام الأمثل للون و الضوء و دمجه و توزيعه جيداً فى لوحة الكادر و أثر ذلك دراماياً و نفسياً على المشاهد و سوف أتناول ذلك من خلال دراستى البحثية.

فروض البحث :

يفترض الباحث أن :

1. اللون من المكونات الأساسية للتصميم السينمائي و فنون الرؤية البصرية.
2. للون قيماً جمالية فنية يمكن أن توظف فى الفنون البصرية.
3. القيمة اللونية التى يضعها فنان المناظر فى تصميماته تأثر على البعد الدرامي للأحداث.
4. أن جوهر الأبداع الفني للفنان يكمن فى استخدام اللون والأضاءة ، فهو يعد من المكنون النفسي للتعبير عن العمل الفني، بحيث يقدم عملاً دراماياً مجسداً و محسوساً.

منهج البحث :

سوف أتناول المنهج التحليلى الوصفى و ذلك لتوضيح أثر استخدام اللون و الضوء و دورهم الأبداعى فى تصميم المناظر السينمائية.

عينة البحث:

سوف أتناول عينة من أفلام السينما فى بلدان مصر و العالم و ذلك على سبيل المثال و ليس الحصر.

حدود البحث:

الحد الزمنى :

يهتم البحث بدراسة الضور و اللون و أثرهم الدرامي على الأعمال السينمائية التى تمثل الرؤية الفنية التشكيلية ذات الأبعاد الدرامية فى الربع الأخير من القرن العشرين و ذلك على سبيل المثال و ليس الحصر.

الحد المكانى :

مصر و بلدان العالم.

أدوات البحث :

سوف إلتزم بكافة خطوات البحث العلمى لتحديد مشكلة البحث و تحديد مشكلة البحث و تحديد متغيراتها و جمع البيانات و تبويبها و تصنيفها، فقد قمت بجمع المادة النظرية من عده كتب و مراجع و قمت بأضافة صور لأعمال سينمائية و أستشهدت بها فى بحثى.

شهدت الصناعة السينمائية تقدم خطوة تتلو الأخرى بداية من الرسوم التشكيلية إلى الصور الفوتوغرافية و من ثم الصورة المعروضة على الشاشة و تأتى خطوة الصوت إلى الصورة ثم أنتقلنا إلى مرحلة اللون فى الشاشات العريضة(عربى 2017ص1) ، فمازلت التجارب فى تطور لإضافة المزيد من التقنيات لمحاكاة الواقع و تجسيده دراماً.فمنذ استخدام عنصر اللون سينمائياً فمنذ ذلك الوقت عرف قيمة استخدام اللون دراماً فى أيصال المشاعر للمشاهدين حيث تنفرد الألوان بخلق حالة تشكيلية خاصة بالكادرات السينمائية و ذلك مما تكسبه للصورة السينمائية من التأثير النفسي و البصري، فالسينما فى الأساس فن بصريبصري.

أستطاع اللون أن يؤثر نفسياً على الإنسان و يترك بداخله دلالات واضحة يستدل عن طريقها الأحاسيس و الأفكار و التى تحتويها دراما الفيلم و المراد توصيلها للمشاهد (عبد العظيم 2022 ص136) ، حيث يعتبر اللون و الأضاءة الملونة فى السينما فن ابداعى يساهم فى إضفاء الجوالعام التى تدور فيه الأحداث الفيلمية، فهو عامل مهم من عوامل إبراز جماليات الصورة و ذلك من خلال ارتباطه بالمنظر و التكوين، فاللون و الأضاءة الملونة هي التى تجسم التكوين لخلق الأحساس بها.فمن خلال اللون والأضاءة يمكنا الحصول على تكوين جيد و الإحساس بالعمق و البعد الثالث و هي تعد أكثر العناصر للصناعة السينمائية تعقيداً، حيث يستوجب مع كل حركة للكاميرا بداخل الكادر تعديل أو تغيير العناصر الضوئية اللونية للمشهد، بالأضافة إلى أن كل لون له مدلولاته الفنية التى يمكن من خلالها استخدمها للتعبير عن الموضوعات التى يرغب المخرج فى تقديمها للمشاهد، حيث أن أى نسيج أو حائط يستخدم فى ديكورات العمل السينمائي به القدرة على أمتصاص أو أنعكاس كميات مختلفة من الأشعة الضوئية الصناعية المتساقط عليها على أعتبار أن وظيفة الأضاءة الملونة تقوم على تحديد الأشكال فى الفضاء و الإيهام المبنى على أساس تغيرات الأشكال التى توفرها اللون و الإضاءة الموجه للشخصيات و الديكور فى توظيفها فى العمل السينمائي و ذلك لإيصال دلالات فكرية و جمالية تعبر عن الموضوعات الدرامية، فالمصمم الجيد هو الذى يستطيع توظيف اللون و الأضاءة المناسبة للتعبير عن ما يحتوى عليه الفيلم من دراما مختلفة.

كانت بدايات الصناعة السينمائية باللون الأبيض والأسود حتى دخول العنصر اللوني و ذلك عن طريق استخدام الشركات الأجنبية للأفلام الملونة كتطوير للمنظومة الأنتاج السينمائي للعروض المختلفة و التى كان لمصر بدايات استخدام الألوان فى الأفلام القصصية التى تم أنتاجها فى الربع الأخير من القرن العشرين(معارج 202ص228). و بمعاونة التكنولوجيا المتطورة فى المجال السينمائي فى مصر و دول العالم تم أعادة أنتاج الأفلام القديمة المصورة بالأبيض و الأسود و أعادة طرحها ملونة فى الأسواق مرة أخرى بعد أعادة تلوينها لتواكب التكنولوجيا الحديثة التى أستخدمت فيها اللون والأضاءة الملونة فى أظهار جماليات دراما القصص المختلفة مرة أخرى بعد تلوين أحداثها.

اللون و الأضاءة الملونة تعد من العناصر القوية نظراً لتأثيره القوى على المشاهد السينمائية :

الألوان لها تأثير كبير على النفس البشرية و لقد قدم الباحثون و العلماء فى دراسة السلوك الإجمالي الكلى للألوان فى وظائف الأستقبال و الإدراك الحسى و الآليات التى يسببها اللون فى العصبية الكائنة فى تنظيمات السلوك و النشاط الحركى و كذلك الحياة الوجدانية العاطفية المؤثرة للون(الشيمى 2007 ص90).فهناك الكثير من العوامل التى تؤثر على أختيار اللون و توظيفه فى المشاهد الدرامية (الصقر 2010 ص 82).

التأثير السيكولوجى النفسي للون و الضوء الملون فى المشاهد السينمائية :

مما لا شك فيه أن اللون له قوة و دلالات على النفس البشرية بما أجادت به الطبيعة من معان و مفاهيم جعلت الشعور و العاطفة الإنسانية تتأثر بهذه الألوان المختلفة (المليفى 2014 ص 59)كنوع من محاكاه مدلولها الطبيعى فمن الطبيعة أستمد اللون كل شيء فى مظهره المؤثر و فى طبيعته الملموسة(الشيمى2007 ص97).

شكل (1) مشهد درامي من بيكى بلايندرز
إخراج : توم هيبير
the television series "Peaky Blinders", directed by Tom Harper
https://www.lbbonline.com/news/autochrome-by-order-of-the-peaky-blinders

شكل (1) مشهد درامي من مسلسل بيكى بلايندرز

إخراج : توم هيبير، يوضح فيه البطل يرتدى اللون الأسود مع الأبيض و الخلفية تحمل أضاءة و ألوان بطريقة عكسية تسمح للمشاهد بأن يرى البطل بشكل أساسى مع خلفية سلويت فيكون محور التركيز كله قائم على البطل و الخلفية التى تحمل ألوان نارية لتأكيد الصراع القائم فى المشهد فى أستطاعة اللون و الضوء الملون أن يحدث تأثيرات نفسية ينتج عنها إهتزازات تؤدى لنا بأفكار تريحنا و تطمئنا أحياناً و الأخرى نضطرب منها و هكذا عنصر اللون يستطيع بمدلولاته و تأثيره النفسي أن يهيبنا الفرح و البهجة أو الحزن و التعاسة، كما يمكن أن تشعر بالبرودة أو الدفىء (عربى 2017 ص1)، فهو يترك دلالات واضحة يستدل منها الإنسان على أحاسيس و أفكار معينة كمان موضح فى شكل (1) و من أهم هذه الدلالات :

1. الوزن البصري للون : تختلف الألوان فى تأثيرها النفسي بالوزن فالأسطح ذات الألوان الباردة الفاتحة تظهر للعين أخف وزناً و أقل أهمية فى حين تظهر الألوان الباردة الفاتحة للعين أخف وزناً و أقل أهمية فى حين تظهر الألوان الساخنة و القاتمة أكثر ثقلاً(حمودة1979 ص36).
2. الضوء و اللون و الخداع البصري : التأثير السيكولوجى للألوان و الأضاءة يسبب لنا الخداع البصري و ذلك بالنسبة للمسطحات و الحجوم فالألوان الباردة تعطى لنا تأثير على العين بأتساع الحيز و الألوان الساخنة تعطى تأثيراً بقصر المسافة بينها و بين الناظر و بالتالى يضيق الحيز فيمكنا أستغلال هذا التأثير بإحداث خداع بصريينتج منه تصغيراً أو تكبير ظاهرى للأبعاد داخل التكوين(الوتيرى 2014ص331).

شكل (2) فيلم البوؤساء 2012 ،إخراج : توم هوبير، فيلم موسيقى ملحمى
Film: Les Misérables, directed by Tom Harper
/https://thepeoplesmovies.com/2013/01/les-miserables-review

شكل (2)مشهد درامي من فيلم البوؤساء من إخراج : توم هوبير يوضح فية البطلة فى مشهد صراع و هي تواجه كل أعيون فتيات المصنع التى تعمل معهم بالأتهامات الموجهة لها و نرى ايضا أختلاف لون ملابسها حيث كانت
مميزة باللون الوردي لتظهر فى وسط الألوان العاتمة و نرى الأضاءة نهارية واضحة توضح الدراما المراد تجسيدها.

التشكيل الجمالي للون داخل الكادر السينمائي :

أهمية التشكيل اللوني فى الكادر السينمائي كما موضح فى شكل (2) فهو أحد الأهداف الفنية التى يسعى إليها فنان المناظربأعتبار أن اللون عنصراً يضاف إلى عناصره فى التعبير و لذلك يستوجب عليه أن يعمل على التوزيع الجيد للضوء و اللون داخل الكادر وفقاً للقواعد و الأساليب الفنية و العلمية مثال على ذلك التوزيع الجيد للضوء و (عبد العظيم 2022 ص133) هذا يعنى ضرورة معرفته بالأسس التشكيلية للون حتى يثنى له من استخدامها الاستخدام الأمثل بأعتبار اللون عنصر مؤثراً فى عواطف الإنسان.

وبالدراسة الجيدة للمدلولات اللونية و المعرفة التأثيرية و الأنطباعات التى تنتج عن استخدام اللون سوف ينتج عن ذلك الاستخدام الجمالي الأمثل للون.

فالعين هي العامل المدرك للون سواء كان ذلك عن طريق مواد صبغية ملونة أو عن طريق الضوء الملون.

شكل (3) مشهد من فيلم المومياء إخراج : شادى عبد السلام

film "The Mummy", Directed by: Shady Abd ElSalam
/https://www.ida2at.com/the-mummy-movie-how-camera-only-storyteller

شكل (3) مشهد درامي من فيلم المومياء من إخراج شادى عبد السلام يوضح فيه ونيس حيث يوجد سيمترية فى الألوان و تدرج الألوان مع مصدر للأضاءة الطبيعية النهارية و أهمية ذلك للتأثير الزمنى لحدث الفيلم.

تأثير زمنى (تاريخى) للون فى مشاهد الدراما الفيلمية :

هو عبارة عن محاولة لتوثيق أو محاكاة لحقبة زمنية معينة فى الأفلام التاريخية باستخدام الألوان بأسلوب مدروس لتلك الحقبة التاريخية المراد تجسيدها فى صورة فلمية كما فعل المخرج و مصمم المناظر شادى عبد السلام فى فيلم المومياء.(شكل 3).

مع الحداثة التكنولوجيا فى اللون و وسائل الأضاءة المتنوعة و تكنولوجيا الصورة الملونة يمكن لفنان المناظر أن يصل إلى أعطاء الأفلام صبغة تاريخية فى أزمنة ماضية برؤية تاريخية تساير الدراما بالحقبة التاريخية، بحيث يلعب اللون

والضوء الجانب الأبرز فى أعطاء الأحساس بالزمن الماضى.

تسجيل الألوان الطبيعية الحقيقية (لكن بتدخل صناعى) :

الأعتماد على الأضاءة الطبيعية و لكن بتدخل بسيط من أجهزة الأضاءة لأعطاء قوة لونية تناسب دراما العمل السينمائي.

اللون والأضاءة و درجاتهم فى المشهد السينمائي الملون :

تنجذب عين المشاهد عادة إلى أكثر مناطق الصورة نصوعاً فى أضاءتها أو أعلاها درجة أو أكثرها ثراء فى الألوان و يمكن أستغلال هذه الخاصية للعين لنجعل الممثل فى مركز الأهتمام بأرتدائه ملابس أكثر نصوعاً أو زاهية اللون أو بتمييزه بأضاءة أفضل، و نادراً ما نحتاج إلى استخدام الصورة الكبيرة لهذا الغرض، طلما أن الأجسام الصغيرة نسبياً تستطيع أن تجذب الأنتباه إذا توافرت لها اضاءة أعلى أو لون أنصع من ألوان الأجسام المحيطة بها و يرجع ذلك إلى التقابل الناتج بينها و بين ما يحيطها من أجسام (ماشيللى1983 ص77).

دلالات الألوان فى دراما الفيلم السينمائي :

تعد الألوان عنصر بالغ الأهمية فى الصورة السينمائية لما تقوم به من دور فعال فى تأكيد الرسالة البصرية و شد انتباه المشاهدين، فالألوان مفاتيح لاستخدامها سينمائياً فتقع بين مثلث يتكون من ثلاث أضلاع رئيسية؛ (درجة اللون Hue– الصفاء اللوني Saturation – القيمة اللونية Value) فلكل ضلع من هذه الأضلاع استخدام ضرورى لإيصال الشعور المناسب دراماً للمشاهدين، فأى خلل فى استخدام هذه العناصر يغير من مزاج الخاص للفيلم و أسلوبه فكل فنان مناظر رؤيته الخاصة فى التوازن و الاحتلال اللوني من حيث أنسجام و تناغم الألوان المحددة مع بعضها البعض و الألوان التى لا يوجد أنسجام بينهم، فالاستخدام الصحيح للقواعد اللونية ينقل المشاعر الدرامية دون أدنى كلام من الممثل و ذلك نتاج الدلالات اللونية لكل لون فالكل مجتمع له ألوانه الخاصة بدلالتها المعبرة عن مجتمعها، يندرج ذلك تحت العوامل المجتمعية و البيئية و الثقافية لكل شعب. فعملية التذوق اللوني ليست عملية أنفرادية لكن هي عملية أستجلاب المعاني التى دونت فى ذاكرة عقول المشاهد بشكل فردي أو جماعيجمعي تجاه ألوان العناصر البصرية من دون غيرها، و من بعد ذلك مطابقتها بالحالة الشخصية للمعنى المتعارف عليه، و هذه الحالة تكون بمجمع بين الجانب العقلى و الجانب العاطفى كى يطلق حكمة الوجدانى و تفسيره للحالة اللونية و هنا تكتمل رؤيته البصرية الملونة للدراما الفيلمية.

توظيف اللون دراماً فى الفيلم السينمائي :

تعد الألوان أداة للتعبير عن دراما الحدث الفيلمى و الأنعكاس المرىء للواقع الذى يحاكاه سينمائياً فلا يمكنا الأستغناء عن عنصر الألوان فى تشكيل الكادر السينمائي و تكامل التكوين البصري للصورة بالقدر الذى تضيف للحدث الدرامي و التكوين النفسي و العاطفى لشخصيات الفيلم فى حالة توافر القصدية فى الأختيار لها. فيمكنا تطويع الألوان مع الحدث الدرامي بحيث يصبح أكثر حركة (ديناميكية) ولا يمكن الأستغناء عنه لانه جزء أساسى مكمل للأحداث حيث أن تطور الدراما فى الفيلم يحتاجه و ليس أضافة لزيادة التأثير أو الأنطباع , بل يبقى هذا هدف مستقل ينقلنا لحالة مرتبطة ليس بمفهوم اللون فقط، و لكن بحالة الموقف و الشخصية الدرامية اللحظية فى الفيلم و ليس شرطاً أن يكون اللون بمفهومه المتوارث المعتاد سابقاً ، بل ربما له مفهوم آخر أو عدة مفاهيم أخرى يأخدها من تطور الأحداث، و ربما كان مناقضاً لها و لكنه يخدم هدف الفيلم و الدراما به فى النهاية(الشيمى2003 ص39).

الخاتمة :

استفادت الصناعة السينمائية و كل الفنون البصرية من عنصر اللون لتطويع الصورة درامياً و تشكيلياً، فعنصر اللون يعد علم قائم بذاته مما له من نظريات علمية و تطبيقية و ما يحتويه من دلالاته الدرامية و الجانب الجمالي و التشكيلى الذى لا يستهان به، فلا وجود للون بدون ضوء سواء كان طبيعياً أم صناعياً فهو عنصر مهم فى تكوين أى فراغ (نعيرات 2021 ص 26) و الفيلم السينمائي يعتمد على التوظيف اللوني فى الديكور و الإزياء و الأكسسوارات بغرض دلالى جمالي يخدم الصورة بشكل جيد، فتوظيف اللون سينمائياً يعد أنطلاقاً من مبادئه و هي تفسير علم اللون بغرض الوصول إلى الهدف المطلوب فى دوره فى الصورة السينمائية.

أهم نتائج الدراسة :

- مرحلة ظهور الألوان فى الفيلم السينمائي سبقت مرحلة الصوت على الرغم من تأخر التكنولوجيا فى تقنيات اللون وصولاً لعام 1935م، حتى يصل للمشاهد بالصورة الجذابة الخادمة للعمل السينمائي التي نراها اليوم.
- اللون لغة بصرية لها مقاييس خاصة، وتتعارف فيما بينها على عدة معاني للألوان و ذلك باكتساب مهارات للتعامل مع اللون وذلك وفقاً للحدث الدرامي و ضرورة استخدامه.
- أن تعدد التقنيات الكنولوجية تساعد مصمم المناظر على إيجاد حلول لبعض مشاكل الأضاءة فى التصميم و الإلمام بها و ذلك يثير القيم التشكيلية و التعبيرية.
- استفادت السينما من علم اللون و الضوء و سيكولوجية اللون و أيضاً و الأهم علم دلالات الألوان فى بناء التشكيل البصري للصورة لخدمة الحدث الدرامي.
- للتطور الملحوظ فى تلوين الأفلام السينمائية بذلت جهود عظيمة لتطوير تقنية اللون فى الصورة السينمائية لمحاكاه الدراما.
- هناك أختلاف بين التلوين فى اللوحة التشكيلية و الصورة السينمائية، فالسينما فن حركى يعاكس تماماً اللوحة التشكيلية فهي ثابتة، فالألوان في السينما تقترن بالحركة بين الكتل و الألوان الأخرى فتوظف درامياً داخل تلك المشاهد السينمائية.
- الأرتباط اللون بالطبيعة و أخذ بعض الدلالات منها.
- اللون سينمائياً يجب أستحسان استخدامه لانه سلاح ذو حدين إما أن يجيد مصمم المناظر استخدامه فيخدم المشاهد و الصورة و أما العكس من ذلك.
- أن الممارسات الاستكشافية و التطبيقات الحديثة تساعد على اكتساب المزيد من الخبرات و القدرة على تقديم أفكار لكادر سينمائي مبتكر فنياً.

التوصيات :

- توصى الباحثة بالتأكيد على أهمية اللون و الضوء الملون فى المنظر السينمائي بهدف تحقيق الرؤية الدرامية و الفنية للعمل.
- أهمية دراسة الجانب الوظيفى و الجمالي للون و الضوء داخل المشاهد السينمائية كمدخل فني و درامي و جمالي داخل العمل.
- أهمية دراسة اللون و الضوء كعنصر أساسي لتصميم الصورة السينمائي.
- توصى الدارسة بمزيد من الدراسة و البحث فى التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة للاضاءة السبنمائية و تلوين الكادرات التى ترثى العمل فنياً و جمالياً و درامياً.

المصادر باللغة العربية :

1. أ. م.د/ أحمد عبد العظيم ، فاعلية التكنولوجيا الرقمية الحديثة فى الترجمة اللونية للصورة السينمائية و التلفزيون ،مجلة العمارة و الفنون و العلوم الأنسانية –العدد (4) –أبريل 2022.
2. محمد أكزار معارج ، الفن المفاهيمى فى السينما ، حوليات أداب عين شمس ، المجلد 48 (عدد أكتوبر)، ديسمبر 2020 .
3. .سعيد الشيمى : سحر الألوان ,الهيئة العامة لقصور الثقافة, الطبعة الأولى-القاهرة2007م-العدد 53 سلسلة أفاق السينما.
4. الصقر إياد : فلسفة الألوان، عمان الأهلية للنشر و التوزيع،الطبعة الأولى 2010م
5. ا.د.م/ يوسف ناصر المليفى : توظيف القيم الجمالية للون الأحمر فى الأعمال النحتية الحديثة ، مجلة البحوث التربية النوعية – العدد (53)- يناير 2014 م .
6. هناء محمد عربى : سيميائية الرموز فى إخراج الأفلام السينمائية المصرية نحو قضية الأرهاب،المجلة العلمية لبحوث الأعلام و تكنولوجيا الأتصال-العدد الأول يناير-يونيو 2017م .
7. يحى حمودة : نظرية اللون ,دار المعارف 1979,م.
8. ا.د سعيد على الوتيرى،ا.م.د حنان محمد الشربينى ،د.محمد فوزى عبد الحميد ،ا.دعاء سالم يوسف ، إمكانية الأستفادة من الرسم الضوئى فى إثراء بعض اللوحات التصميمية ذات الطابع التجريدى، مجلة بحوث التربية النوعية عدد (34)- أبريل 2014 م.
9. جوزيف ماشيللى , تر: هاشم النحاس :التكوين فى الصورة السينمائية , الهيئة المصرية العامة للكتاب1983م.
10. سعيد الشيمى , تقديم أحمد الخضرى :اتجاهات الأبداع فى الصورة السينمائية المصرية , المجلس الأعلى للثقافة,2003م الطبعة الأولى.

المراجع الاجنبية :

11. Hasan Nairat (2021), Journal, Vol. 11 No. 6, (November 2021)
12. Steven Peacock, Colour (Cinema Aesthetics Series). Manchester: Manchester University Press, 2010.
13. Richard Misek, Chromatic Cinema: a History of Screen Color. Malden, MA: Wiley-Blackwell, 2010.
14. Malkiewicz, Kris. 1986. Film Lighting New York: Prentice Hall Press.. [Malkiewicz 86] [Google Scholar[
15. MASZEROWSKA, Anna. “Casting the light on cinema – how luminance and contrast patterns create meaning”. MonTI. Monografías de Traducción e Interpretación. N. 4 (2012). ISSN 1889-4178.

16. François Ede Un épisode de l'histoire de la couleur au cinéma : le procédé Keller-Dorian et les films lenticulaires Dans 1895 2013/3 (n° 71.

المصادر من المواقع الالكترونية:

17. https://www.lbbonline.com/news/autochrome-by-order-of-the-peaky-blinders
18. https://thepeoplesmovies.com/2013/01/les-miserables-review/
19. https://www.ida2at.com/the- mummy-movie-how-camera-only-storyteller/